التخييل الروائي وخطاب التاريخ

Fictional Fiction and the Discourse of History

م.م. خمائل يوسف صالح أ.م.د رياض جباري شهيل

Khamail Yousef Asst. Prof. Dr. Riad Jabari Shahil

كلية الاداب جامعة بغداد

College of Arts, University of Baghdad

Khmaalzz35@gmail.com riadhjbari@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

للرواية صورا متنوعة استأنست أحاديثها بالمادة التاريخية، واختلف تواردها من روائي إلى آخر، فالمادة التاريخية مغرية للرواة، يقول جورج لوكاتش: **(إن مطواعية المادة التاريخية هي في الحقيقة فخ للكاتب العصري)** ،ولعل تعدد مسوغات اللجوء إلى هذه المادة الخام، ومنها:

- التذكير بالتاريخ وإعادة بثه وتسويقه من خلال الفن.
- الوعي والتنبيه من خلال الماضي لبناء المستقبل.
- إسقاط الماضي على الحاضر..

كل هذا أسهم في لجوء بعض الروائيين إلى أساليب مختلفة للتعبير عن مواقفهم؛ **(فمنهم من يبقي المادة التاريخية بمضمونها وهيكلها الخارجي ، ولكنه يقدمها بواسطة منظور يضمن إيحاءها بالحاضر كم فعل الغيطاني في خططه، ومنهم من يهمل التاريخ الرسمي ويلتفت إلى حركة المجتمع في الماضي أو حركة (الذين تحت) بحسب تعبير جورج لوكاتش، ليعبر عن صانعي التاريخ، ويطرح رؤياهم الاجتماعية والسياسية، ومنهم من يلتزم بالمادة التاريخية دون أن يغلب الحقيقي على المتخيل أو المتخيل على الحقيقي، بغية تقديم رؤية**

تخص الماضي وحده، كما فعل نجيب محفوظ في (رادوبيس)، وقد يغلّب الروائي المتخيل على الحقيقي، فيذوب التاريخ ليبرز الفن معه رؤية تخص الحاضر وحده، دون المستقبل كما فعل نجيب محفوظ في الثلاثية والقاهرة الجديدة).

كلمات مفتاحية : (الروائي ، التاريخي ، الخطاب ، الماهية، سردياً) .

Abstract:

The novel has various images whose conversations have been adapted to historical material, and their occurrence differs from one novelist to another, as historical material is tempting to narrators. George Lukacs says: (The malleability of historical material is in fact a trap for the modern writer), and perhaps the multiple justifications for resorting to this raw material, including:

-Reminding history and rebroadcasting and marketing it through art.

-Awareness and alerting through the past to build the future.

-Projecting the past onto the present..

All of this contributed to some novelists resorting to different methods to express their positions; (Some of them keep the historical material with its content and external structure, but they present it through a perspective that ensures its suggestion of the present, as Al-Ghitani did in his plans. Some of them neglect official history and turn to the movement of society in the past or the movement of (those below) according to the expression of George Lukacs, to express the makers of history and present their social and political visions. Some of them adhere to the historical material without the real prevailing over the imaginary or the imaginary over the real, in order to present a vision that concerns the past alone, as Naguib Mahfouz did in (Rhodobus). The novelist may prevail over the imaginary over the real, so history dissolves so that art can emerge with it a vision that concerns the present alone, without the future, as Naguib Mahfouz did in the trilogy and New Cairo.

Keywords: (novelist, historical, discourse, essence, narrative).

مدخل:

إن العلاقة الجدلية بين الإبداعي(الروائي) والخطاب التاريخي يتجلى من حيث الماهية فكلاهما **(رضع من ثدي واحد هو الخبر)** (طحطح، ٢٠١٢)، فالخطاب الروائي يركز على طريقة بناء، وتقديم الموضوع المتناول في الرواية، وباعتبار الرواية المرآة العاكسة للواقع، فإن الخطاب الأدبي يتضافر مع التاريخي؛ لذا على الدارس أن يركز على كيفية نسج الخطاب، وكيفية اشتغال النصوص داخل الرواية، وأبعادها النصية.

ولا يمكننا إدراك هذه العلاقة بين الرواية وخطاب التاريخ، إلا من خلال التناص، باعتبار التاريخ مادة سابقة، والرواية نصاً لاحقا، ومن هنا اختارت الرواية المادة التاريخية المنجزة واتخذتها مرجعية لخطابها الروائي، وعدتها رافداً سردياً مهماً... تُنطق التاريخ على طريقتها الخاصة ولا تكرره بل تكشف عن المسكوت وترفع الغطاء عن المستور (القاضي، ٢٠٠٨).

نستنتج من خلال ذلك تلك العلاقة المبطنة التي تربط بين الخطابين (الروائي، والتاريخي)، صحيح لكل منها مجاله، وميدان توظيفه، لكن تبقى الرواية المرآة العاكسة للظروف التي يعيشها المجتمع، فلا بد لها من مرجعيات تاريخية تقدم نصوصا من الحقائق الموضوعية، ولاسيما في الروايات التاريخية التي تتكفل بإعادة بناء الحقائق التاريخية.

فالمرجعية التاريخية في النصوص الروائية تعتمد على مرجعيتين في بناء العمل الأدبي **(أولهما: مرجعية حقيقية متصلة بالحدث التاريخي (الحكاية)، وثانيهما: مرجعية تخييلية (روائية) مقترنة بالحدث الروائي، فإن المرجعية الأولى مرجعية نفعية، والمرجعية الثانية مرجعية جمالية؛ لذا فإن الرواية التاريخية سوف يتجاذبها هاجسان، أحدهما الأمانة التاريخية التي تقتضي عليها بألا تجافي ما تواضعت عليه المصادر التاريخية من قيام الدول، وسقوطها، واندلاع الحروب والوقائع المأثورة والآخر مقتضيات الفن الروائي بأبعاده اللامتناهية.)** (الشمالي، ٢٠٠٦).

فتركيز النصوص الروائية على مرجعية معينة تقتضي من النصوص الموظفة الانتماء لهذه المرجعية، وإذا أراد كاتب ما إثبات حقيقة تاريخية معينة؛ فهذا يعني أنه واع للأثر الذي اهتم به، ومن ثمة يعمل على المزج بين ما هو روائي وما هو تاريخي.

إن الموازنة بين الخطابين لابد من الوقوف على العلاقة بينهما التي تبدو شائكة للوهلة الأولى، لكننا إذا أمعنا النظر في النصوص الروائية سنلحظ أنها غالبا ما تجمع بين الخيال؛ (التخييل)، الذي تتبناه البنية السردية، وحقيقة

ظاهرة الأفق، لاسيما إذا كانت هذه الحقيقة مادتها الحكائية تاريخية، هنا سنقف عند ذلك الخيط الرفيع الذي يربط الواقع بالتخييل.

إذا أراد الروائي أن يمتع القارئ لابد من أقناعة من خلال تبنيه للمرجعية التاريخية للنصوص الروائية، عن طريق تذويب التاريخي في المتخيل، وتكون نهاية كل منهما مبنية على بداية الآخر **(فحين تبدأ الرواية ينتهي التاريخ)** (الفيصل، ٢٠٠٣).

فالمعادلة بين الروائي والتاريخي هي محاولة إجرائية لبيان مدى إمكانية الروائي في المزج بين الفني(الإبداعي) وبين التاريخي(الحقيقي) ومدى صدقة في ذلك. فالصراع الدائم بين الحقيقي والمتخيل، يُنجب إبداعاً فنياً يحسب لكاتبه.

فالمرجعية التاريخية ضرورية لأحداث الرواية، خصوصاً الروايات المعاصرة وهذا لا يعني الغاية منه تسجيل التاريخ، ونقل الوقائع التاريخية، وإنما الغرض منه إسقاط الماضي على الحاضر لإثبات الإحداث والظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية المتغيرة عبر التاريخ..

لذا تمكن الروائي المصري يوسف زيدان في رواياته التاريخية المنتقاة للبحث والدراسة من صهر وتذويب التاريخي بالفني للبراعة الفنية التي يمتلكها في سرد التاريخي من خلال السرد الفني، وقد تسنى له بعمله هذا تقديم رؤية أدبية فنية متناغمة في روايات ذات شكل تاريخي من خلال ما وظفه من صيغ، وأساليب، ووصف بمشاهد واقعية نابعة من عمق التاريخ الحقيقي.

وهكذا صور لنا التاريخ بأحداثه، وتواريخه من خلال شخصياته الروائية وما تنقله من شواهد وأقوال.. لذا جعل نصه **(يلوذ بترميز الواقع المعيش عبر اللجوء إلى**

التاريخ؛ ولذا يعمد نصه إلى إقناعنا بأننا في رحاب التاريخ من ناحية وفي مستوى التخييل الروائي من ناحية أخرى.) (بدوي، ١٩٩٣).

إذا تتبعنا الإحداث الروائية لروايات زيدان التاريخية**(ظل الأفعى، عزازيل، النبطي، الفردقان، حاكم)**، وموازنة خطابها التاريخي والروائي، نجد الكاتب لا يسعى لطغيان التاريخي على الفني بالرغم من حضوره الكثيف، لكنه يعمد إلى تسلسل الأحداث التاريخية وفق قرينة زمنية تربط الماضي، والحاضر عبر مسار من الأحداث تمتد إلى نهاية كل رواية.

مما لا يُشعر القارئ بالحضور التاريخي للأحداث ليدلل على قدرة الكاتب الإبداعية وانغماسه في التاريخ ووعيه بالخلفية التاريخية التي يؤمن بها؛ ليقدم للقارئ قراءة نقدية جديدة، دون الانسياق خلف التسجيل التاريخي الذي يُنقص من القيمة الإبداعية للكتابات السردية.

فرواية **(عزازيل)** زاوج الكاتب بين التاريخي والفني، سواء في وصفه للشخصيات والأحداث التاريخية، فتظهر لنا بشكل جّلي وواضح فنيته السردية في تطويع الشخصيات المشاركة في الرواية، وإخضاعها للجانب التخييلي، وقد ثبت ذلك في عملية الربط بين الأوصاف والأفعال، والدوافع، فكانت الدوافع المؤدية إلى فعل معين تفرض أوصافا ملائمة لطبيعة الحدث، فميز بذلك الدوافع الدينية والسياسية، والاجتماعية..

علاوة على زئبقية الزمن، وتغييره الذي أعطى للنص حركة تراتبيه دائمة في قيود المادة التاريخية.

فيوسف زيدان أخذ من التاريخ الإطار الخارجي، وعمل على ملء الفراغات التاريخية وفق منظوره الإبداعي الخاص ذا الأبعاد الآنية مستلزماً بذلك صنعته الأدبية في إكمال الأحداث وصناعتها الفنية. فأحيانا نجده يركز على الخطابات التاريخية وأحيانا يتغافل عنها تبعاً لرغبته في إظهار الحدث المطلوب.

وأثناء تلاعب زيدان بالصيغ والأساليب متخذاً من نجيب محفوظ أنموذجاً له، الذي قال عن نفسه في غضون حديثه عن طرق الموازنة بين التاريخي والروائية **(إن للرواية التاريخية نوعين: الأول منهما تعيدك في الرواية التاريخية إلى التاريخ بكل تفاصيله وطقوسه، وكأنها تردك إلى الحياة فيه، أو تبعث الحركة في أوصاله الهامدة، أما النوع الثاني فإنه يستعيد المناخ التاريخي فقط، ثم يترك لنفسه قدرا من الحرية النسبية داخل إطاره وأنا من النوع الثاني)** (الشمالي، ٢٠٠٦).

وبهذا فقد تمكن زيدان من الابتعاد عن خطابات المؤرخ التسجيلية من خلال اعتماده النوع الثاني من الكتابات المتبنية للتاريخ، وبذلك عكس لنا زيدان الإبداع الفني للرواية التاريخية متخذاً من المعطيات العامة للتاريخ أُطراً يلونها بفنياته السردية، فـ **(الروائي التاريخي الذي تصدى للحديث عن الماضي سعيا وراء تحقيق التواصل الإنساني معتمدا على حدسه وبصريته في التنبؤ بما يمكن أن يقع في الغد، وذلك وفقا لروايته الخاصة وبما يتلاءم مع أحوال مجتمعه وواقعه الذي يعيش فيه)** (الشمالي، ٢٠٠٦).

لذا يستدعي الخطاب الروائي شخصيات تاريخية حقيقية ليُلبسها ثياباً تبعاً لتصوره ونسج خيالة الخاص، كذلك بالنسبة لقرينتي الزمن والمكان، فيصورهما لنا تصويرا يمزج الواقع بالخيال، وبين الماضي والحاضر، وأحياناً

يتعدى إلى المستقبل، حتى وإن كانت هناك ثغرات يسعى لترميمها ضمن الحقائق التاريخية، وبهذا يرتقي عمل الروائي إلى عمل المؤرخ.

فالزمن في الخطاب التاريخي يختلف في بنائه عن الخطاب الروائي، لأن الأول: يتميز بالتسلسل الخطي من البداية حتى النهاية ويكون الزمن مرتكزا على زمانيه تأسيسية تذكارية؛ يكون الاسترجاع فيها سيد الموقف، عكس بنية الزمن في الخطاب الروائي فميزته الحركية وعدم الاستقرار؛ لاسيما في الروايات المعاصرة. إذ نجده متنوعا بين استذكار واستباق، وتبطيء وتسريع، وعلى الرغم من ذلك فإن الزمن الطاغي على هذه الروايات هو الزمن التاريخي بحكم المرجعية التاريخية التي تستند إليها الرواية.

فالتنوع والتوزيع للزمن لا يكون اعتباطيا، بقدر ما يرمي إليه الكاتب من إظهار فنياته السردية من خلال لعبة الزمن؛ فمفارقة الاسترجاع وظفت لسد الثغرات الزمنية، أو أن الوعي الفني للكاتب أثناء السرد حتم عليه تجاهل بعض الأحداث التاريخية ثم العودة إليها في وقت مناسب.. ومن هنا نصل إلى أن النقطة الأساسية لإعادة كتابة التاريخ الواقعي وفق السرد الروائي لإدراك المجتمع العربي تجاه تاريخه لزيادة الوعي الاجتماعي لذلك الماضي التاريخي المؤسس لهويتنا العربية لتفادي اغتراب الوعي الإنساني الذي يُعد سبب أزماتنا الحالية...

فالروايات ذات المرجعية التاريخية، هي نتاج تفاعل خطابين كلاهما مكمل للآخر هما (الخطاب التاريخي، والخطاب الروائي)؛ فالخطاب التاريخي يزود الخطاب الروائي بالمادة الحكائية التي يشكلها المبنى الروائي الذي يعمل على قولبة المادة التاريخية ونسجها عبر الأحداث، كل هذا خاضع لرؤية الكاتب وتوجهاته الإيديولوجية، ووعيه الفني بالنمط السردي الذي يعمل على إنجازه ليولد لنا نصاً متآلفاً متكاملاً يوحي بفهم أفضل وقراءة أوسع، وإدراك أشمل لماضينا المسكوت عنه.(**فالخيال هو القادر على إتمام ما لم يذكره التاريخ بناءً على معطيات التاريخ نفسه)** (الشمالي، ٢٠٠٦). من كل ما سبق ذكره نصل إلى أن الخطاب التاريخي الروائي ما هو **(إلا تعبير عن بُعد من أبعاد أزمة تاريخنا العربي المعاصر وتجربة إبداعية بغير شك في بنائها الفني.)** (وآخرون، ١٩٨٠).

بناءً على ما تقدم استطعنا أن نرسم الخطوط العامة لمثل هذه الثقافة الكتابية التي برزت بشكل أوضح في روايات يوسف زيدان المعاصرة، حتى قدم لنا تصويراً دقيقاً يقربنا للواقع أكثر، مثلما فعل في تصويره للجانب الداخلي من حياة الشخصيات في رواياته التاريخية المنتقاة والتي عمل فيها الكاتب على تقصي حياة المجتمعات عبر الشخصيات التي تُعد جزءاً لا يتجزأ من تلك المجتمعات التي تنتمي إليها الشخصيات المشكلة لإحداث الرواية، وبالتالي هي تعبير حي عن المجتمع، وهي بعث للماضي من أجل تصوير الحاضر، ونقد الواقع وإمكانية تغييره

للأحسن.**(فالتاريخ كواقع مضى يحدد امتداده في كل شيء لا يزال حيا معيشا.)** (يقطين، ٢٠٠٦). هذا الامتداد واضح في روايات زيدان الذي قدم لنا التاريخ الماضي في حُلة جديدة عبر التشكيل السردي بإضافة شخصيات جديدة، كذلك بالنسبة للزمان والمكان، فالعلاقة واحدة بين النصين التاريخي والروائي على الرغم من اختلاف التاريخ.

فقد استطاع يوسف زيدان بفطنته الأدبية وثقافته التاريخية من كسر الحاجز الفاصل بين التاريخي والفني، متخذا من التاريخ مرجعاً أساسيا لرواياته ومنهلاً عذباً لتقصي الأحداث وبنائها سواء كانت أحداثاً تاريخية حقيقية أم مستحدثة من مخيلته الأدبية. وهذا دليل قطعي على قدرة زيدان الروائية وحنكته الكتابية التأليفية على تحويل التاريخي بكل ما يحتويه من أبعاد وأنساق سياسية ودينية واجتماعية إلى جمالية **(دون مس الحقيقة الجوهرية في التاريخ والتي انطلقت منها الرواية بوصفها نقطة البدء التي تفرغ من خلالها العالم الجمالي المتخيل في الرواية بوصفها فناً إبداعياً)** (جمعة، ١٩٩٩).

فالمادة الحكائية ذات المرجعية التاريخية تعددت طرق عرضها للحدث وتنوعت بنى تشكيل مكوناتها الروائية، فتوزيع العناصر السردية على محاور الرواية متعلق بمدى إدراك الكاتب للحدث الذي يُعد دليل على مصداقيته الحكائية، وبراعته في إقناع القارئ بوجهة نظره **(فالعلم بمواقع المعاني في النفس، علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق)** (الشمالي، ٢٠٠٦).

يعمد الروائي إلى تشكيل خطة مدروسة لنصوصه وبناء محاور عالمه الروائي، فقد ينقل التاريخ نقلاً تسجيلياً، أكثر مما يكون سردي حكائي، وقد يأخذ العناصر الروائية؛ ويعيد نسجها عبر الأحداث بطريقة مخالفة للواقع، في حين كُتاب آخرين يستوحون الحدث التاريخي وفق مكونات تخيلية جديدة وحسب الاستقلالية الذاتية للكاتب وحريته الفنية؛ لذا فنحن أمام قضية نقدية جديدة هي **إشكالية التعبير عن الحدث.**

لذا حاول كل روائي إيجاد طريقة خاصة به تحقق له أكبر قدر من الجذب للقارئ، وهذا ما نجده عند الكاتب يوسف زيدان ومدى صلاحية التوجه لتوظيف المادة التاريخية في العمل الروائي وسردها بطريقة فنية عالية الجودة وقدرته في تحريك الشخصيات في العمل الروائي وهندستها على نحو يجعل القارئ متفاعلاً في توليد الدلالات الفكرية والمعرفية.

وخير مثال على ذلك روايتي "ظل الأفعى" و "عزازيل" اللتين أحدثتا جدلاً واسعاً في الأوساط الأدبية والدينية.. فالعمل الإبداعي يحتاج إلى جرأة الولوج في باحة المحظور والخروج عن السائد والمألوف ليس المألوف الديني والمجتمعي فحسب، بل حتى في ما يتعلق بالمألوف اللغوي والنمط السردي الحكواتي وهذا بداية التحرر من قيود

السائد...فالنص الذي لايحمل هندسةً نوعية خاصة لايستحق عناء القراءة، ففي رواية "عزازيل" ليس هناك أحداث تُذكر سوى راهب ومذكرات وأوراق ولغة صوفية يمكن القول انها مستمدة من لغة الحسين بن منصور الحلاج أو شهاب الدين السهروردي أو ابن سينا.. صقلها يوسف زيدان وأوقد شعلتها وفق بنية لغوية روائية، وجهد بحثي عميق قادَ الكاتب إلى خلق زاوية خاصة لرؤية فكرية ووجودية حاذقة.

وكذلك فيما يتعلق برواية "ظل الأفعى" وطريقة سرد الكاتب للأحداث التي كتبها بلغتين متفاوتتين في المستوى وعمل على التوليف بينهما، وكأن يوسف زيدان قد كتب رواية "ظل الأفعى" بذهنيتين مختلفتين، ذهنية الزوج "عبده" وذهنية الزوجة "نواعم" التي أبحرت في أعماق تأملاتها الوجودية العميقة، فكان لابد من التفاوت في مستوى اللغتين.

وإذا وقفنا على روايتي السيرة التاريخية " حاكم جنون ابن الهيثم" و "فردقان سجن الشيخ الرئيس" تقوم الروايتان على أساس استحضار شكل سردي قديم، وتقديمه في حُلة جديد بالاعتماد على مادته الحكائية، التي استحضر فيها الكاتب سيرتي ابن الهيثم، وابن سينا إذ تناول الكاتب سير سردية قديمة لها خصوصية التشكيل، والبناء التي عاد فيها زيدان إلى الأيام الخوالي للعالمين الجليلين" ابن سينا"و "ابن الهيثم" الذي لم يصلنا من سيرته إلاّ النزر اليسير، على الرغم من أن الروايتين مستحدثتان إلاّ أن فيها ما يؤكد على ذلك النوع السردي القديم ولا سيما لغتيهما، خصوصاً رواية "حاكم" التي تواترت أحداثها مابين قصتين ضمنية وإطارية تناوب فيهما الساردان الموضوعي والذاتي. إذ كان السرد في القصة الإطارية واقعياً وفيه توظف حوارات باللهجة المصرية، فإن السرد في القصة الضمنية(المخطوطة) كان تاريخياً وبصيغ بلاغية أُعتيد استعمالها في كتب التاريخ والمراسلات الأدبية القديمة. ولكن ما جعل السرد الاوتوبوغرافي خيالياً هو أن السارد الذاتي أحاط المشهد ببنورامية عالية متبعاً طريقة سرد خلفية غير مصاحبة قائلاً: **(وقد قصصت.. ما سمعته أو صح عندي من وقائع جرت قبل مولدي وخلال طفولتي المبكرة وفي ما يأتي سأذكر ما عانيت وما كنت عليه من الشاهدين.. وإن كان ما سبق قصة قد وصل إلي بطريق الإخبار والحكاية)** (زيدان، ٢٠٢١).

فالتاريخ جزء من السرد، ولن تتضح عوالمه وحيثياته إلا ضمنه، والتصور الذي يتخيله الروائي ليبني عليه حدود نصه ماهو إلا تفسير صريح ومعمق لأحداث التاريخ، وبه يحقق حريته من خلال الوقوف على ما أهمله التاريخ.

بعد هذه الإحالة البسيطة حول كيفية استحضار التاريخ، سنقف عند الطرائق السردية المعتمدة في عرض الأحداث التاريخية مع التمثيل لكل طريقة.

الخاتمة :

لقد تضافر الجان الفني والتوثيقي في روايات يوسف زيدان، وما يميز كل جانب من الخصائص، وتبعا لذلك وقفنا عن جملة من النتائج منها:

- بدا للبحث بشكل جلّي وواضح تقاطع الفني مع التاريخي ليظهر رؤية جديدة لنص الرواية تتجاوز التاريخي والتسجيلي إلى خطاب يقوم على تجربة التخييل بإقامة علاقة حقيقية مع التاريخ وإسقاطه على واقع محدد.
- أظهر الروائي يوسف زيدان اهتمامه الكبر بالتاريخ بمزجه بين الحقيقة التاريخية ، ومقتضيات الفن الروائي بدلالاته المتعددة.
- في غضون مسيرة البحث في روايات يوسف زيدان التاريخية لاحظنا إن العلاقة الواصلة بين الجانبين التاريخي والفني، علاقة تكاملية كلّ منها يكمّل الآخر في صياغة النصوص الروائية ذات المرجعية التاريخية؛ فيذوب التاريخ في الواقع وتكون نهاية كلّ منهما بداية للآخر.

المصادر

بوشوشة بن جمعة. (١٩٩٩). اتجاهات الرواية في المغرب العربي.

خالد طحطح. (٢٠١٢). الكتابة التاريخية. المغرب: دار توبقال للنشر.

سعيد يقطين. (٢٠٠٦). الرواية والتراث السردي. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.

سمر روحي الفيصل. (٢٠٠٣). الرواية العربية البناء والرؤيا. دمشق: منشورات إتحاد الكتاب العرب.

صاحب عباد،١٩٧٥،ج٢،ص٣٣٨. (بلا تاريخ).

محمد القاضي. (٢٠٠٨). الرواية والتاريخ _دراسات في التخييل المرجعي. تونس: دار المعرفة للنشر.

محمد بدوي. (١٩٩٣). الرواية الجديدة في مصر، دراسة في التشكيل والإيديولوجيا. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

محمد برادة وآخرون. (١٩٨٠). الرواية العربية واقع وآفاق. دار ابن رشد للطباعة والنشر.

نضال الشمالي. (٢٠٠٦). الرواية والتاريخ،بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية. الأردن.

ياقوت الحموي،١٩٦٧،ج١،ص٢٦٤. (بلا تاريخ).

يوسف زيدان. (٢٠٢١). رواية حاكم جنون ابن الهيثم. طبعة بوك فاليو الطبعة الاولى.